

درس رمضان (الاستقامة 40) - الشيخ الدكتور حمزة الماجي

حمزة الماجي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:18

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم ومن يطيع لله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد وما زلنا يتتابع حديثنا مع منزلة الاستقامة - 00:00:45

وهي من اشرف المنازل واعلاها مقاما ومن اهمها طلب والموفق الذي يحرص ان يبلغ هذه المنزلة ما استطاع الى ذلك سبيلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:01:13
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ولما كانت الاستقامة كما ذكرنا منالا والمقصود بالاستقامة على وجه الدوام والثبات منالا صعبا - 00:01:36

امر الشرع بالسداد والمقاربة. فقال صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا وتكلموا والحمد لله بالاستقامة ومعناها واهميتها ومنزلتها ثم انتقلنا الى الكلام الى طرق قربية موصولة الى الاستقامة. في الاحوال والاقوال والاعمال - 00:01:58

وكان الطريق الاول فيما ذكره الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه طريق الهجرتين كان الطريق الاول الخواطر وحفظها وذكر ابن القيم رحمة الله تعالى وسائل واسباب تعين على حراسة الخواطر وحفظها - 00:02:26

فكان السبب الاول العلم الجازم باطلاع رب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك الثاني العلم باطلاع الله على القلب. وخواطره وتفاصيلها. هذا يفضي الى الحياة منه. والحياة من الله عز وجل - 00:02:48

مرتبة علية واعلم ان احوال القلوب جملة هي مبنية على مقدار معرفتك بالله بقدر عنايتك بان تكون عارفا بالله جل في علاه بقدر ما كانت احوال قلبك مستقيمة على صورة يحبها الله عز وجل ثمرة هذه المعرفة. فالحياة من الله عز وجل مبني على - 00:03:11
دار المعرفة. المعرفة بعلمه وعيته واطلاعه جل في علاه وقدرته وعظمته وحمله ورحمته ثم السبب الثالث من اسباب الموصولة الى حراسة الخواطر وحفظها اجالاك لله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه الله لمعرفته ومحبته. فالبيت الذي تعرف به - 00:03:42

لها اي القلب. فان تجل الله عز وجل ان يزاحم هذه المعرفة في هذا البيت وذنب والله المثل الاعلى عندك بيتك هل يمكن ان تدخل بيتك فاجرا يمكن؟ هل يمكن ان تدخل بيتك شارب خمر؟ زان؟ ما تدخله ولكنك بالمقابل تفرح - 00:04:12

اذا دخل بيتك صاحب هدى وامام وتدخل اذا وتفرح اذا دخل بيتك صاحب علم بل احيانا قد يأتيك بعض الناس هو فقير. فيه عوز ضعيف حال. لكن الله عز وجل شرفه بالعلم - 00:04:42

فتفرح اذا دخل بيتك وتهش له وتبش. واحيانا قد يأتيك بعض الناس من ارباب الدنيا اموال ولا سلطان ولا وزارات فسبحان الله ما ترى في بيتك خير. ولا لا واعلم ان الشرف في الدنيا - 00:05:01

كلما تعلقت باشرف ما فيها زادك الله شرفا. اشرف ما الدنيا ماذا؟ ما في الدنيا ماذا؟ الشرع دين. يا قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله

جميعاً. وصفه الله عز وجل بماذا - 00:05:23

من حبل قال علماؤنا هو حبل ممدود الى السماء. قال بعض العلماء والسلف كابن عباس قال هو القرآن. قال ابن مسعود هو الشرع والسنّة حبل من تمسك بالحبل ماذا؟ نجا رفع عز ومن ترك الحبل - 00:05:43

ذل هان. ولذلك لا تظنن ما تظن في يوم من الايام ان هناك شرف اشرف من العلم وش العلم الدنيا بعض الناس يأخذ من افضل علوم الدنيا. طب وهندسة افضل ما ينظر الناس ويتشوفون اليه في الدنيا. لكن اسأل الله - 00:06:04

واياكم لا تشتريه بماذا؟ بفلس وبعض الناس قد يكون ماذا؟ من اضعف الناس حالا في الدنيا. عامل يعمل على الطريق يزيل ما فيها من اذى او يعمل عامل غبار ولا يعمل اي عمل من اعمال الدنيا. لكنه عند الله قد يعدل الف الف من هؤلاء. الميزان مش - 00:06:27

كان للاسف احنا اليوم غلبت علينا المادة دنيا مال للاسف لما دخل الامام الزهري رحمه الله تعالى على قصر عبد الملك بن مروان محمد ابن مسلم ابن شهاب الامام الجبل الزهري رحمه الله تعالى ميزان من موازين السنّة. حتى قال بعضهم الحديث الذي - 00:06:52

الزهري فاشك به. امام من ائمة الدنيا رحمه الله. وكان متداخلا على الخلفاء يدخل علىبني امية فدخل على عبد الملك بن مروان على قصره. فلما دخل الامام الزهري اجتمع الناس الى علي الزهري. هذا يسلم عليه وهذا يقبل رأسه وهذا يقبل من - 00:07:12
في جارية للزهري خادمة وصيفة في البيت واقفة على شرفاء شباك تنظر هذه الجارية لعبد الملك ابن مروان تنظر من الشرطة

فاجتمع الناس على الزهري. من الذين اجتمعوا؟ حاشية القصر. حرص. خدم. وجناني. حاشية - 00:07:32

اجتمع على الامام الذهبي وهي تنظر فقالت اخ قال ما لك؟ من الذي سأله الملك بن مروان قال ما لك؟ قالت والله يا امير المؤمنين وكان الذي دخل انت لو كنت ما فعلوا لك ذلك - 00:07:52

قال ما شأنك؟ فجاء عبد الملك بن مروان ونظر من مين؟ نظر من الشباك. فرأى الناس قد احتفوا بالزهري. فقال عبد الملك رحمه الله تعالى قال ويحك ويحك ما تنتقمين على الزهري والذي نفسي بيده ان الذي فيه الزهري هو الملك - 00:08:12

الملك هذا ليش؟ لان الله اعطى الزهري ملكا تربع على قلوب الناس من دون سلطان لم؟ لان الله عز وجل اعزه لانه ارتضى ذلا لله عز وجل. ولذلك بيتك بيتك - 00:08:32

اذا ادخلت فيه فاجر فاسق ستري ظلمة سوء شر. اذا سيدخل معه سيدخل معه بلاوي. بلاء سيدخل معه. سيدخل معه قصص واخبار ونكات وكلام فاضي. وكلام في الشهوات وكلام في الدنيا. عفوا - 00:08:51

على ان يجرك الى الذنب والمعصية. ولكن اذا ادخلت بيتك معرفة رجل علم ولا رجل ايمان ولا صلاح ولا ولا انسان يحفظ لسانه يحفظ بصره يحفظ سمعه. على الاقل لا يخرج من عندك وقد كدر قلبك بشيء. وكذلك هذا القلب - 00:09:11

كذلك القلب. هذا القلب تجل هذا القلب هو بيت معرفة الله. فتجل الله جل في علاه ان يزاحم معرفته في قلبك شيء من تلك الخواطر السيئة. وخواطر الشهوات والذنوب والاثام. قلنا رابعا خوف - 00:09:31

من ان تسقط من عين الله تبارك وتعالى بتلك الخواطر وقلنا عين الله تحمل على امررين. الامر الاول اثبات صفة العين لله جل في علاه والثاني حفظ الله. ورعايته وهي قد تأتي في السياق بهذا المعنى ولكنها من جهة الصفة ثابتة لله جل في علاه. وان الله لم عن محسنين. والله مع - 00:09:51

المتقين ومع الصابرين معيته حفظه رعايته. والله عز وجل معيتان معية عامية. وهي معية العلم السمع والبصر والاحاطة بكل شيء. ومعية خاصة وهي معية التوفيق والهداية والدلالة والارشاد. اما المعية - 00:10:19

عامة اللهم اعن المؤمن والكافر والفاخر والتقي والنقي والعبد والخلوة والجلوة الله مع الناس. لا يعزب عنهم اسقال ذرة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. وهو معكم اينما كنتم هذه معية عامية - 00:10:39

لكن الله عز وجل مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين والمتقين والمحسنين. هذه المعية الخاصة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لما خشي خشية شديدة في الهجرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل الغار. ومعه ابو بكر. وجاء القوم يتبعون - 00:10:59

اسرهم حتى انهم وقفوا على باب الغار يقول ابو بكر يا رسول الله يا رسول الله والله لو ان احدهم نظر الى اسفل قدميه لرأنا. لو واحد قال هكذا القى بيصره على اسفل قدميه لرأي النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابو بكر - 00:11:19

الصديق طبعا لا في حمامه ولا في بيضة ولا في عنكبوت هذا كل حديث ضعيف لا حمامه ولا بيضة ولا عنكبوت. حديث ضعيف. تمام؟ لا يثبت. انما بماذا حماهم الله - 00:11:39

لماذا حماهم؟ بمعيته. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابو بكر ما بالك بالثنين؟ الله ثالثهما. لا تحزن ان الله معنا. موسى عليه السلام طلبه اجرم خلق الله فرعون. كان يقتل امما - 00:12:00

يقتل اطفالهم وذرياتهم ويستحي نساءهم ويتأبى فرعون ان يبقى في في القوم غلام خشية ان ينزعه طلب فرعون قتل موسى نفسها ثم فر موسى طلب فرعون موسى وطلب قومه الذين امنوا. ماذا كان شعار موسى عليه السلام - 00:12:20

ان معي ربي سيهدين ان معي ربي سيهدين. فمعية الله الخاصة هي التي توفق العبد. ولذلك السلف كانوا يفهون هذه المعية. تذكر لما ذكرنا حديث اثار الحسن البصري لما قال قال عن الذين يعصون ربهم قال ماذا لقوم سئل؟ ما بال قوم يتجرأون - 00:12:41 على الله قال اولئك قوما هانوا على ربهم ولو عزوا عليه لعصمهم ولو عزوا اي كانت لهم بقية من حسناتهم صالحات حفظه الله. فما اراد الله عز وجل هلاكهم وعداهم لعصمهم من هذه الذنوب. معية. معية - 00:13:04

بعض الناس يا اخوة يستر نفسه لا تحمله الى الطاعة. يبتعد يضعف كلنا هذا الانسان. ما في انسان يبقى على ذاته ولذا اشتكي الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ضعف هممهم احيانا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عامل شرة نشاط - 00:13:23 وكل شرة ماذا؟ فتور. فمن كانت فترته الى سنته فقد هدي. ففي فترة هي فترة ضعف. يتراجح العبد فيها بين الخير والشر. فاما ان يستجله الشيطان واما ان ترجع نفسه الى طاعة - 00:13:43

هذا فترة حرجة ولذا كان النبي ماذا يتغدو؟ اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل وهم شعار الكتب. الشاهد في هذه المرحلة من يعصكم مرحلة الفطور من يعصمه؟ الله جل في علاه. ولذلك ان يسقط العبد من عين الله يقل قدره - 00:14:03

تضعف قيمة ولذا اسمع ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر في الداء والدواء اثار الذنوب والمعاصي. شو قال؟ اسمع هذه مهمة جدا قال ومن اثار الذنوب والمعاصي ان يحطه الله عز وجل في اعين من كان مثله - 00:14:28

يصبح بخيض القدر. رجل يا رب عفوك له كرامة. جاه. من شدة رکوبه للذنوب يصبح في منظار العالمين ايش ساقط يعني انتم انظروا اليوم. من اكثر من يسب ويشتتم ويتنقص ويزدرى ويتنكر ويتندر عليه. من - 00:14:53 ليش؟ قال الحسن البصري لا تغرنكم لا تغرنكم الدنيا والله لو دققت لهم الطيور قبول وزمجرت لهم البرادين برادين مثل البغال. كانوا قد يحملونها على العربات. يحملون عليها العربات يسير فيها اصحاب المناصب الوزراء واصحاب الاموال براديب قال لو ضربت لهم الطبول وزمجرت لهم البرادين - 00:15:19

والله لن يفارق ذل الذنوب قلوبهم لن يفاخر. فلذلك من اثار الذنب ان يسقط العبد ان تسقط مرتبته وقيمة بين الناس. وخصوصا من؟ من كان مثله عالم فالله عز وجل يسقطه بين العلماء. طالب علم يسقط بينهم. له جاه هيبة وكرامة - 00:15:50 بين اهله وجه شيخ يسقط بينهم. يسقطه الله بالذنب. قال وهذا دلالة ان العبد قد سقطت عند الله فمنشأ سقوطه وبين يبدأ؟ عند الله. ثم الله عز وجل يسقطه في الدنيا. اسأل الله يجيرنا واياكم. الله يغفر لنا ذنوبنا - 00:16:16

طيب سؤال هذا كلام ابن القيم في الداء والدواء. لابن القيم جواب جميل. في المدارج السالكين في منزلة التوبة هل يمكن للعبد ان عصى الله؟ فاسقط الله مقامه ومكانته ومن ترتيباته - 00:16:38

ثم تاب الى ربه هل يمكن ان يرجع الى مركبته الاولى التي كان فيها عند الله وبين خلقه رجل له كرامة له منزلة عند ربه. ابى الا ان يعصي الله. فسقط من عين الله فنزلت - 00:16:54

مرتبته عند ربه وعباده ها؟ ثم تاب الى ربه هل يرجع الى منزلته الاولى؟ يرجع ها؟ اختلف العلماء الى ثلاثة اقوال قول قال لا يرجع. وهذا مذهب الخوارج والمعزلة. قالوا لا يرجع. لأن طبع الخوارج والمعزلة ينزعون الى ان - 00:17:13

ان الذنب يكفر فهم ينزعون الى معاملة الذنب على اقصى ما يستحق. تمام ومذهب قال يرجع. وهذا مذهب جمهور العلماء مع ضنة

ضعف الرجوع. ممکن يرجع قال ابن القيم عن شیخه شیخی وحبي شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله - 00:17:41

اخواني من اراد ان يعرف دین الله فليقرأ لابن تیمیة من قرأ لابن تیمیة وكمل بابن القیم عرف الاسلام کله الا قليلا بل لا اقول عرف الاسلام. بل عرف الاسلام الصحيح - 00:18:07

الذی اراده الله الا قليلا يکمل ما بقی وما نقص عند سائر العلماء وغيره من الائمة. نقل ابن القیم رحمه الله تعالى عن شیخ الاسلام. قال ابن تیمیة قد يرجع العبد الى منزلته التي كان عليها عند الله ثم عند خلقه وقد يرجع الى منزلة اکمل منها وارفع منها حال - 00:18:27

قال انما يرجع الى ماذا؟ الى حسن توبته مقدار ما احسن التوبة مقدار ولذلك ذكرنا رب عبد ادخله ذنبه جنانا وفردوسا ورب عبد اذله طاعته فاھلکته في عذاب الله. صح - 00:18:51

صح؟ عبد يقترب ذنبنا مباشرة ماذا يفعل ينكسر قلبه ويعيش في الم الذنب والخطيئة. زمانا طويلا يرجو الله ان يغفر له لذلك بعض العباد والزهاد والعلماء والصالحين الله اسمع ماذا اقول؟ الله لحبه له - 00:19:16

يسلط عليه ذنبه کلام واضح بعض العباد الصالحين والعلماء والصادقين الله لحبه له يسلط عليه ذنبنا كيف؟ ذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف ان للذنب فائدتين في للذنب فوائد؟ الذنوب لها فوائد - 00:19:41

الذنوب لها فوائد قال للذنوب فائدتان رئیستان اما الفائدة الاولى ماذا؟ ان يكسر الذنب داعي العجب في في قلب العبد ما احنا احنا لو لو الله عز وجل تركنا وجلست انا اصوم النهار واصوم الليل واقرأ القرآن وذكر وقرآن - 00:20:13

علم ودعاوة وخطب ودروس الى ماذا سيصل ابن ادم شو بده يوصل؟ يقول انا عالجنة ترانزيت. بدك الجنة؟ تعال معی بس. خلك معی. خلاص ويتكلم وكأنه ماذا خیر من العالم - 00:20:38

يعني يصبح لولا الخجل عنده شوي بصیر يقول انا والنبوی والصحابة صلی الله علیه سیدنا محمد ورسوله انا والانبیاء والصحابة وكأنه يتکلم عن زملا ويتكلّم عن رفقاء ويتكلّم عتب فلان الله عز وجل رأی في هذا العبد صلاحا ورأی في قلبه صدقا. يسلط عليه الذنب احیانا. فهذا الذنب ماذا يفعل به - 00:20:59

يكسر داعي العجب الذي في قلبه فيعلم العبد انه لا نجاة له الا بالذل الى الله قال النبي صلی الله علیه وسلم في حديث انس عند البیاقی في الشعر. قال ولو لم تذنبوا لخشيت عليکم ما هو اشد من الذنب. قال - 00:21:25

يا رسول الله وما اشد من الذنب؟ قال العجب. العجب. قال الثاني الفائدة الثانية. الان انكسر القلب وذلت النفس. ولذلك اخواني لا بد ان نكون واقعيین. لابد ان نكون نفهم. ان رأیت من اخي ذنب - 00:21:43

او رأیت من اخي تقصيرا او رأیت من اخي زلة لا يجوز شرعا ان ابادر بالطير بها والفرح بها ونشرها وانتقاده واذرائه. تأمل بشر. بشر يصيّب يخطئ يفتري يتأول يقيس خطأ بشر تأمل ذكره بالله ذكره بذنبك - 00:22:03

ذکروه بخطئه ذکره بتقصیره. ما تحمل هذا الذنب والخطأ وتقصیر وتفرح به وكأنه حزت كنزا وظفرت بشيء ان كنت تمناه ثم ينتشر به ويفرح به. استنى هذا العبد لعل الله يحبه فسلط عليه هذا الذنب. لأن الله خشي على عبده ماذا - 00:22:30

ان يعجب بنفسه وان ينسب الخير لها. فإذا اعجب فنسب الخير الى نفسه ماذا؟ خسر معية الله خسر رعاية الله الفائدة الاولى ان يكسر داء العود. فإذا انكسر داعي العود في القلب ماذا بيبادر الى ایش؟ الى التوبة والاستغفار - 00:22:53

والمبادرة الى التوبة والاستغفار عمل يحبه الله. ان الله يحب التوابین. والمتطرهرين. اني ليغان على قلبي صلی الله علیه وسلم. واني لاستغفر الله في اليوم ماذا؟ اکثر من سبعين وفي لفظ منه مرة في المجلس الواحد - 00:23:18

يقول عبد الله ابن عمر نحصي النبي صلی الله علیه وسلم في المجلس الواحد وهو يقول ربی اغفر لي وتب على. انك انت التواب الغفور. وفي لفظ وفي حديث ربی اغفر لي - 00:23:38

وتبت على انت الرحمن الرحيم. اکثر من منه مرة. الله يحب العبد التواب العواد. ابراهیم ماذا مدح لانه اواب عليه السلام. ایش

يعني اواب؟ كثير الاوبة. كثير العودة والرجوع. لان ابن ادم ما يخلو - 00:23:48

من ذنب في اليوم في وقتنا المعاصر ما تخلو من ذنب في اللحظة في اللحظة مجرد ما تحط ايديك بجبيك وتطلع الجوال ايش ترى
عد مجرد ما تطلع الجوال من جبيك. عيب نسأل الله السلامة والعافية - 00:24:09

سيئات افتح لجوالك اكبس لك على محرك بحث يكبس لك على ادخل على وسائل تواصل فيسبوك واتساب توينت هيك هكذا اكبس
خذ الان شوف الان عد الان ماذا سترى من صور؟ ماذا ستسمع من موسيقى؟ ماذا سترى من اخبار - 00:24:32
مكذوبا وماذا شكر من بلاوي وقصص ومصائب وعد اليوم الذنوب كثيرة كثيرا والغفلة التي فيينا اننا الفنا الذنب فصرنا نركب الذنب
ولا نشعر اننا نذنب لا نشعر كان سلفنا عليهم رحمة الله يقول بعض السلف جاء هذا عن حسان بن عطية وغيره قال ما لكم؟ يقول
للتابعين ما لكم - 00:24:52

ويحكم اني ادركت قوما يعدون سيئاتهم الصحابة وكبار التابعين كان يعد ايش؟ سيئات احنا اليوم يا دوب نعد حسنات. يا دوب قال
ما لكم ويحكم اني ادركت قوما يعدون سيئاتهم. وان - 00:25:22

الواحدة من السلف كان يرى اثر ذنبه في خلق زوجته ودابتة اذا الدابة ماشية تمام يقول يا رب سترك. تعترت الدابة مباشرة. يفعل
مذاكرة ترى المراجعة يتذكر ما هو الذنب الذي عترت لاجله دابة - 00:25:44

شاهد الاول ان الذنب يكسر داعي العجب. الثاني يوجهك الى التوبة وكثرة الاوبة والاستغفار. شوف حياتنا اليوم شوف يا اخي حياة
تأمل حياتك. تأمل تعاملك مع الناس من تحالطه ويحالطك. شوف حياتنا كم فيها من غيبة ونميمة وسوء ظن - 00:26:09
سوء ظن واحنا فقط نحكم على بعضنا لمجرد تصور وشیء وشبهة. شوف حياتنا اليوم. اليوم نرى من كبار الذنوب والمعاصي اليوم
صار بعض الناس ينظر الى الزنا على انه ليس ذنبا. الزنا حرية حرية وبنت تملك بدنها - 00:26:31

والشاب يملك بدنها فيقضي هذا شهوته وهي تقضي شهوته. ايش دخلك فيينا؟ ايش دخلك؟ كبيرة من كبار الذنوب. هي من اعظم
الذنوب عند ربك في العالمين الزنا نسأل الله السلامة والعافية. صار الناس ينظرون له عادي. اليوم لو اقول لك اجلس انا وانت. ونقول
والله فلان شارب خمر. ما هو - 00:26:51

واللام الذي يصيب قلبك ان الله يعصى ويبارز. كم؟ كم يتآلم قلبي وقلبك لانتشار الربا والمنكرات وانتشار التبرج والسفور والتعري.
صار الحجاب هذا خرق على رأسها. وبينطال ضيق واي لباس؟ وقال ايش يقول ابوها - 00:27:11

انا بنتي محجة الله يستر عليها. حارت الذنوب والمعاصي اليوم مستمرة. صار الناس ما ينظرون للمنكر على انه منكر والذنب على انه
عن دروب القلوب كما ذكرنا حسدكم اليوم التحاسد؟ من اليوم يرى نعمة عند اخيه ثم يقول اللهم - 00:27:31
بارك له. شو بقول؟ يا رب اعطيت هذا اللي ما بستاهل وش يقولون هذا وكأن ربنا عز وجل يعطي وهو لا يعرف ويأخذ وهو لا يعرف؟
سأل الله السلامة والعافية. وهذه الكلمة الكفر والناس لا يشعرون - 00:27:51

فذلك العبد يحتاج ان يكون دائمًا ماذا؟ مجددًا للتوبة او ابدا مكترا منها. متذكرا لذنبه حريصا على زواله فقال ابن رجب قال فالفائدة
الاولى للذنب كسر داء العذر ثم بعد ان يكسر داعي العود فيتذكر ذنبه يحتاج الى ماذا؟ الاستغفار توبة - 00:28:09

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا ماذا لذهب الله بكم. وجاء بخلقه يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم الله
يحب ان يستغفره العفو قال اه يذنب العبد ثم يتذكر ان له ربا يأخذ بالذنب فيستغفره. فيقول الله - 00:28:35

ان عبدي تذكر ان له ربا يأخذ بالذنب فقد غفرت له ثم يعود العبد فيذنب فيستغفر فيقول الله ان عبدي قد تذكر ان له ربا يأخذ بالذنب
فقد غفرت له. ثم يعود العبد - 00:29:04

ترى يا مسلم يا عبد الله كل ما كان ذنبك كثير او كبير فعفو الله اكثر واقبر لكن مسألة ت يريد ان يرى الله جل في علاه من قلبك ماذا؟
صدق في الانابة والخشية والتوبة والخوف والقلق - 00:29:19

والذنب والحسنة عليه. والرفض له. ان غلبتك نفسك فيبادرها بذنبك. قال قال ابو قال ابن رجب قال رجل كان يسمى بابي الجلب
يذكر اخبارا عن من كان قبلنا قال ان رجلا صلى - 00:29:41

صلى ثم قال ربى اصلاحني صلاحا لا فساد بعده فقال الله له قال عبدي سألكي ما سألكي عبادي الصالحون من قبله فان اصلاحتك
صلاحا لا فساد بعده فعلى من اتفضل واجود بعفو و مغفرتي - 00:29:59

الله يحب ان يغفر الشاهد من هذا خوفك منه اي من الله جل في علاه. من ان تسقط من عين الله جل في علاه رعايته وحفظه ها
ومعيته بتلك الخواطر - 00:30:15

خامسا اياشرك له ان يساكن قلبك غير محبته لا تحب ان يتطرق هذا القلب بالشهوات والصور وان يتطرق بالملاذ والمحاب والدنيا
الخواطر خواطر ذنوب. والخواطر معنى تتطور الى ان تصبح حب - 00:30:34

وتعلق وشفف ولذلك الخطر ان يتطرق القلب بهذه الامور. سادسا خشيتك ان تتولد تلك الخواطر. ويستعر شرارك فتأكل ما في القلب
من الايمان ومحبة الله. وتذهب به جملة وانت لا تشعر. بعض الناس ذكرنا باللقاء الاخير - 00:30:58

بعض الناس يقول ياشيخ والله ما بخشى فصل ولا اخشى تخشع في خواطر شر مليان القلب ذنب معاصي والقلب يعلوه الرأس
فانت قبل ان تبحث عن الخشوع تبحث عن ماذا - 00:31:20

عن الصقل بدك تجيب وتكون خشننة وتبجي على القلب وتضلك ايش تفعل افرك افرك حتى تزول هذه الحاجز التي تمنع قلبك من
انتفاعه بالقرآن والسنة يا الله شو هالقلب الذي يسمع قول الله لا اقسم بيوم القيمة - 00:31:41

ثم لا يتحرك قلبه ما هذا القلب الذي يسمع قول الله عز وجل وكل شيء احصيئناه كتابا او يسمع قول الله وقوفهم الله يقول وقوفهم
انهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة ايش هذا القلب - 00:32:11

الذي يسمع الله يناديء يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا اه ثم لا يطرق سمعا ولا يتحرك القلب ولا تتحرك مشاعرك ولا تتحرك نفسك
اذا القلب يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى مستقل - 00:32:36

بدك توخذ هالقلب وتضعه في المنيوم وتجمي جميع انواع المنظفات يحتاج عمل قلبي تنظيف صقر كيف يচقله؟ كيف يচقله
الاستغفار التوبة والعمل والطاعة والعبادة والليل والنهار الانتقال بالقلب من بيئه الى بيئه انا في بيئه فيها سوء اختلاط معاصي رفقاء
- 00:32:56

غنى موسيقى. نظر حرام. بيئه سيءة. ماذا تفعل؟ قلبك يمدك تشقله. بدك تحمل القلب من هذه البيئة الى ماذا الى بيئه اخرى تسمع
فيها ذكر الله وهدى وايمان وعلم وعلم نفع وعبودية. اما اذا بقي قلبك يتراوح بين البيئتين - 00:33:26

فلو جيت على هالبيئة بيئه الخير شو بتتسوي لك؟ بتبلش تنظف لك؟ اثنين سانتي ثلاثة سانتي بترجع هون شو بتتسوي لك يا ريت
سانتي تفعل لك تراكم بترد ترجعي لهاالبيئة تشعر بها بشيء من الخير ثم ترجع لتلك - 00:33:46

فتخييل انت بالله تيجي على على معدن تحطه هنا ثم حاول انك تنظفه ثم ترجعه فيتسخ ثم ترجع فيه تحاول تنظفه ثم ترجعه
فيتسخ ثم ترجعه ماذا يفسد خلاص اخرس يصبح لا فائدة منه. مثل معدن تحطه في النار وتحطه في الثلج. تحطه في النار تحطه
في الثلج. بتتمدد - 00:34:06

في الاخر ماذا سيجري به؟ سينكسر. خلاص لا فائدة منه. لذلك لمن اراد صقل قلبه يأخذه من بيئه سوء الى بيئه خير فيستوطنه.
حتى يجد ثمرة ذلك شاهد اه الذنب القلب الخواطر هي اخطر ما يكون على القلب - 00:34:35

ويمنع القلب من بلوغ درجة المحبة والايام شوف ايها الحبيب بدبي انا اقول كلمة هنا سريعة بس قال خشيتك ان تتولد تلك الخواطر
ويستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان وماذا؟ قال ابن القيم - 00:35:01

ومحبة الله ايش يعني محبة الله اسمع يقول ابن القيم ومحبة الله دعوة يدعيعها كل الخلق كل الناس بتقول انا احب الله قال وهذه
الدعوة تحتاج الى ماذا الى برهان - 00:35:25

وين البيئة والبرهان قل ان كنت تحبون الله صدق؟ في دعوة في برهان بدمكم تثبتوا لي. ماذا؟ فاتبعوني الحب في الشرع لله ورسوله
هو كالايمان لابد ان يكون احسنت لابد ان يكون بالقلب في الجنان ولابد ان يكون على اللسان ولابد ان يكون على - 00:35:48

للاركان قول وعمل واعتقاد محبة الله جل في علاه ومحبة رسوله مش مثل حب الزوجة ولا مثل حب الوالدة. ولا مثل حب الصديق او

حب الجار ولا حب لا المحبة لله ورسوله كالايمان - 00:36:24

فلا بد من قول للقلب وعمل له ولا بد من قول اللسان ولا بد من عمل الاركان فلا بد ان يجمع في محبة الله ورسوله بين الاعتقاد عمل. انا احب النبي صلى الله عليه وسلم دقة معي في المفهوم. انا احب الله - 00:36:44

لانه الهي متفضل علي منعم فهذا يقتضي ماذا؟ حب قلبي وشكر عمل في الجوارح اي طاعته فيما امر مش محبة الله عز وجل؟ والله يا شيخ انا بحب ربی خبز وما يعلم به الا الله وهو تارك صلاة. طيب يا اخي انت تارك صلاة. قال هذه ما لهاش دخل - 00:37:04

لو سمحت مش هكذا يقولون؟ والله هكذا يقولون. والله مرة قيلت لي فلذلك محبة الله عز وجل احفظها جيدا. محبة الله محبة قلب ومحبة لسان. كيف محبة لسان؟ من احب شيئا اكتر من ذكره. من احب - 00:37:28

شيئا اكتر من ذكره. فمحبة قلب ومحبة ماذا؟ لسان. ومحبة جوارح. محبة الجوارح ماذا هي طاعة المحبوب. هي طاعة المحبوب. فيما امر وفيما حضر. هذا الحب. اما تقول انا احب الله دعوة دون برهان - 00:37:51

فدونك ودونها خرق القتاد هذا الكلام انا احب الله كلام. هذا كلام. تؤجر عن وجود بعض هذه المحبة او جزء منها في القلب لكن كمال المحبة كما فعل النبي صلی الله عليه وسلم مع عائشة لما كان معها في الفراش كان يأنس بها - 00:38:11

ثم قام النبي صلی الله عليه وسلم فجاءت عائشة عند ابی صارت تدور حوله. عائشة رضي الله عنها صبية تحب رسول الله فتدور حول النبي صلی الله عليه وسلم والنبي قد قام من الفراش وارد ان يتوضأ. قالت يا رسول الله الى اين؟ اني احب قريباك. فقال النبي يا عائشة - 00:38:34

خلني وربی. خلاص حقك اخذتيه. الحب الذي بيني وبينك قد اخذتيه. الان في حب اخر. قال خلني وربی فقام صلی الله عليه وسلم يصلی صلوات ربی وسلامه الصحابة رضوان الله عليهم. لما اتى النبي صلی الله عليه وسلم احد الصحابة كما في الصحيح. وفي يده خاتم من ماذا؟ من ذهب. فقال - 00:38:56

صلی الله عليه وسلم يعمد احدكم الى قطعة من نار فيجعلها في يده اطرحه فاخذ الرجل الخاتمة ماذا فعل؟ فطرحه. الان الا يجوز له شرعا ان يبيعه؟ يجوز ولا لا؟ الا يجوز ان ينتفع بي - 00:39:20

غير اللباس يجوز. الا يجوز ان يعطيه لزوجته؟ يجوز. فقال الصحابة يا فلان خذه وانتفع به. قال قال والله لا اخذ شيئا امرني رسول الله ان اطرحه هذا حب. هذا هو الحب. الحب عمل. اضافة الى حب القلب وحب اللسان. فاياك - 00:39:40

الخواطر ماذا ستفعل؟ اذا تمكنت من القلب ستأكل ما في القلب من ايمان ومن محبة الله ومحبة رسوله ثم تذهب به شيئا فشيئا فشيئا حتى تذهب به جملة. وصاحب هذه الخواطر لا يشعر. سابعا - 00:40:05

ان تعلم ان هذه الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقى للطائر ليصاد به اعلم ان كل خاطر منها حبة في فخ منصوب لصيتك وانت لا تشعر. تذكرت معی قصة ابليس جاء على ادم عليه السلام - 00:40:25

ابي البشر عليه السلام ماذا قال له قال دير بالك هذه الشجرة التي نهاك الله عنها هي شجرة الخلد وملك لا يبلى واقسم له اقسم له ماذا؟ وقادسهما اني لك ما من النصر. اقسم له - 00:40:50

اني انا لك ناصح ناصحي. ترى هذي الشجرة اللي الله نهاك عنها ترى الله نهاك عنها ما يريد لك الخلد ولا يريد لك الملك لا روحني شوف كل منها ستخلي في هذه الجنان والنعيم. وسيكون لك ملك لا يبلى - 00:41:15

فعصى ادم ربی وماذا اطاع الشيطان في هذا الموطن فكان عصيان ادم قدر لجميع ذريته ان يعيشوا في هذه الحياة الدنيا التي ملؤها الانكاد اسأل الله السلامة والعافية. اللهم العن ابليس. نعوذ بالله من شره وشر جده وحزبه. ثامنا - 00:41:31

ان تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواء المحبة والاذابة اصلا ايش يعني قال ان تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواء المحبة والاذابة اصلا - 00:41:55

بل هي ضدها من كل وجه. وما اجتمعا في قلب الا وغلب احدهما على صاحبه. واخرج الآخر واستوطن مكانه ماذا يعني القلب يا اخوة القلب انان جاء في الحديث الصحيح حديث صحيح صححه الشيخ اللبناني رحمه الله في الصحيحه - 00:42:32

قال قلوب انية الله في الارض قلوب عباده الصالحين ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بماذا بالانية. القلب انانه تمام؟ الاناء لا يمكن ان يستوعب ماذا لا يستوعب شيئاً يجي واحد بيقول لك طب انا بقدر احاط في شيئاً اذا كان سائل - 00:43:00

مش ممك يكونوا شيئاً؟ بس في النتيجة سيصihan شيئاً واحداً سيغلب احدهم على الارض. حطيت ماء وحطيت مع الماء قطرة يا اما القطران يغلب يا اما الماء يبقى غالباً لا يمكن الاناء ان يوجد فيه اكثر من شيء - 00:43:27

لو كانت وضعت فيه جمادات لابد ان يغلب احد الجمادات ولا لا؟ هذا انانه. فناناك وهو قلبك ومحل للخواطر بنوعيه خواطر رديئة وعبر ابن القيم عن الخواطر الثانية بخواطر ماذا؟ خواطر الايمان ودعوي المحبة والانابة - 00:43:49

كيف دواعي المحبة كيف خواطر دواعي المحبة محبة من ما هي خواطر دواعي المحبة قال علماؤنا قال ابن تيمية رحمة الله ابن القيم قال الحب الكامل لله تعالى ما الذي يوجبه - 00:44:16

ما الذي يوجبه مشاهدة المعن العطایا فخواطر دواعي المحبة تكون خواطر ايش ان تشاهد بقلبك من الله عليك بالله يا اخوه انا اسألکم سؤال اسألک بالله هل توجد نعمة اعظم من نعمة الستر - 00:44:45

كم عندك وعندی وعندک من قبیحة؟ لو اطلع عليها الخلق لسلقونا بالستتهم سلقاً حاداً. کم کم عندی وعندک من العیوب وعندی وعندک من النقائص وعندی وعندک من التخابیس لكن الله امتن على وعلي - 00:45:12

ان الله حبيستير يحب الستر لعباده جل في علاه انظر من النعم نعمة هذا الدين المبارك غيرك يعبد آآآماً سافرنا الى الهند وجدنا بعض الناس طبعاً في الهند کم يوجد الله - 00:45:34

کم في الله في الهند العجل والبقرة والفار. کم الله؟ وجدوا ان في الهند اکثر من ثلاثة الاف الله وانت کم لك الله واحد تقصدہ ولا يرددك ذكرت الامس في معبد من المعابد في الهند لعباد الفار - 00:46:02

بنيين مبني كبير على شكل هرم فيه جرذان الجرز قد الطاولة والله هيک ليش طعام هذا الطعام ليش؟ هسه هذا العبد الذي يعبد ربہ الفار عصى ربہ بده يتوب شو يفعل؟ يأخذ قدرًا معيناً من الطعام ويضعه في المعبد. اللي هو الهرم - 00:46:29

فيأكل الجلدان فإذا أكل الجرذان ماذا يفعل بعد ذلك؟ يطرح نفسه بينها فتبقى الجرذان تفرض في جلده حتى يسيل دمه. فان سال دمه دمه عرف ان ربہ قد غفر له - 00:47:09

والله اذا سال الدم من قرض الجير خلاص هو عذب فلهذا العذاب نال ماذا؟ مغفرة ربہ. انا وانت الله يقول لنا قول استغفار الله صادقاً اغفر لك من قال استغفر الله العظيم الذي لا الله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ماذا؟ غفرت له ذنبه ولو كان فاراً من الزحيم. سيد الاستغفار اللهم - 00:47:29

بس قل يا رب تعرفون خبر موسى عليه السلام يا الله ما اكرم ربی يا الله يا ربی ما اکرمک واحلمک يا الهی ما احسنک في خبر موسى عليه السلام لما اراد الاستسقاء ببني اسرائیل فخرج بهم فقام موسى ومعه بنو اسرائیل فصلوا صلاة الاستسقاء - 00:47:57

فما انتم فقام فخرک موسى بنی اسرائیل ثم ذهب ينادي ربہ. قال يا رب امرتنا بالاستسقاء وقد استسقینا استسقیناك ولم تمطرنا فاوھی الله له قال يا موسى ان فيکم عبداً من عبادي - 00:48:21

بيارزن بيارزني الذنب منذ اربعين سنة. فكيف امطرکم هذا واحد بيأرزالله من اربعين سنة فمنع الله ماذا؟ المطر. سألنا الله المطر فامطرنا فاخذ المطر ماذا؟ ثلاثين اربعين خمسين نفس - 00:48:40

جعلنا الله المطر فامطرنا فاھلك شيئاً من زرعنا واهلك شيئاً من ماشيتنا واهلك شيئاً ولذا قال النبي صلی الله عليه وسلم ليست السنين الا تمطر الجد والقطط مش انکم لا تمطروا. بل تمطر وتمطر وتمطر ولكن لا تنبت الارض شيئاً - 00:48:57

اذا ان يسلط الله عز وجل ماذا؟ دويبة دويبة. فالشاهد قال موسى عليه السلام للرجل. قال موسى فقام موسى بالناس خطيباً. قال يا بنی اسرائیل انما فيکم رجل حبس الله عنکم المطر لذنبه. بيأرزالله المعصية منذ اربعين سنة. فليخرج حتى يمطر - 00:49:21

يا اخي اخرج اعف عننا بشرك حتى يمطرنا الله. فشقع للرجل خرج ها؟ لم يخرج انتظر موسى انتظر بنو اسرائیل. انتظروا انتظروا انتظروا. واذ بالسماء تصب عليهم الماء سحا ما خرج احد فرجع موسى الى ربہ قال يا رب يا رب امطربنا ولم يخرج احد - 00:49:45

قال يا موسى انما امطرتكم ببركة توبتي قال يا رب جلس طوال الفترة وش يقول؟ وموسى يقول اطلع اخرج عليه السلام. وهو ماذا يقول؟ يا رب اني استغفرك واتوب اليك. يا رب - 00:50:18

ربی تب علی یا ربی استرنی یا ربی تب علی فتاب الله علیه فامطره فقال موسی یا رب یا رب ارني عبدک التائب. قال يا موسی سترته وهو یعصینی **أفضحه** حقد ما تاب الي - 00:50:35

يا موسی سترته وهو یعصینی. افضحه حين تاب الي افضحوا لما علیه السلام. ولذلك ربک جل في علاه الله جل في علاه ماذا یرید منک؟ ماذا یرید منک؟ الله من - 00:50:53

لوضعن الاغلال والاسرار والاصالة التي كانت في الامم الماضية. ما جعلنا جل في علاه توبتنا ان یقتل بعضنا بعضا. قال تقتلون انفسکم حتى تتوبوا. قالوا تقتلون انفسکم. فسرها العلماء على وجوه. قال اما يأتي الواحد حتى یتوب حتى یقبل الله التوبة - 00:51:08 في الامم من بنی اسرائیل الواجب ماذا یفعل؟ یجیب سکین وایش یفعل یقتل نفسه فان قتل وقال بعضهم لا كان الله عز وجل قد امرهم وذکروا ذلك اثارا واخبارا امرهم ان یجتمعوا في محل واحد - 00:51:28

ویغلقون على انفسهم الباب. ثم یقتسمون بينهم خناجر وسکاکین. فيبدأ یقتل بعضهم بعضا. فمن مات فقد تاب الله انت الله یتوب عليك بماذا انكسار قلب وصدق اوبه وحسن استغفار. وكف عن العمل وان تعود الى ربک راجيا رحمته - 00:51:43

والله عز وجل یقول ان اثاني عبدي یمشي اتیت ان جئته متراجعا متأنیا بالتنوب والاستغفار اقبل الله عليك بعفوه ومحفرته. اسأل الله ان یتوب علينا اذا ان تعلم ان هذه الخواطر وهي الخواطر الرديئة لا يمكن ان تقبل الاختلاط. هذه الخواطر الرديئة لا - 00:52:07 يمكن ان تقبل الاختلاط فاما ان تغلب خواطره المحبة والانابة والایمان فاختر لقلبك جنس الخواطر التي تحب ایاك اذا هجمت عليك خاطرة من خواطر الشر مباشرة تهجم عليها بخاطرة ماذا؟ ایمان. فتدفعها - 00:52:33

فتطردها. لما تقول لك قلبك یقول لك الخاطرة. يا اخي شو رأيك؟ تنظر الى شيء محروم. مباشرة قل لها وماذا اقول لله ماذا اقول لله - 00:52:57 طب انا اذا نظرت ساخسر محبة الله

ماذا افعل؟ هجمت عليك خاطرة قال لك يا اخي يا اخي لا تصلي تصلي خلاص تصلي بعدين قم صلي بعدين وان اهجم علي الموت ماذا اقابل ربی؟ مباشرة ادفع هذه الخواطر. بخواطر ایمان ومحبة وانابة. واجعل هذه الخواطر خواطر المحبة والانابة - 00:53:14 القلب اذا استوطنت القلب صارت هذه الخواطر الحسنة دیدنا ماذا؟ لقلبك لا يفال. اسأل الله اصلاح قلوبنا وان يجعل اعمالنا على خير حال یحبه ویرضاه. وان یوقفنا الله لرضاه يا رب. اغفر لنا ما قدمناه. وما اخرنا - 00:53:37

وما اسررنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. يا رب انا نحتسب عندك ذنوبنا. اللهم اغفرها لنا اللهم اغفرها لنا. اللهم اغفرها لنا. واسترنا اللهم من شرها وتبعاتها. واکفنا اللهم شرها وتبعاتها في الدنيا والآخرة وانت - 00:53:57

غفور رحيم. يا غافر الذنب ویا قابل التوب. ویا ذا الطول یا عظیم الصفح ویا حسن التجاوز. اغفو عنا وعن امهاتنا وزواجنا وذریاتنا. وعن سائر من احبننا فيك واحببناه فيك. انك انت الجود الكريم الرحمن الرحيم. هذا والحمد لله رب العالمین - 00:54:17

وصل اللهم وسلم وبارك على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:54:37